

رسوله، وقرآنه وسناه..!!

* * *

ولقد تحقّق وعُدُّ الله لهذا الدين بنشر رياحه ورفع لوائه،
وحفظ كتابه..!! ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ، وَإِنَّا لَهُ
لِحَافِظُونَ ﴾ الآية ٩ - سورة الحجر.

وهكذا عاش الإسلام ألف عام وأربعمائة عام ، تعرّض
خلالها لسيول طامية وجارفة من المناورات والمؤامرات والمكائد
والحروب ، واستودع ثرى الأرض فى أكثر جنباتها وأقطارها
أعداداً مباركة وهائلة من شهدائه . . ثم لا يزدد إلا تألقاً
وتفوقاً ونمَاءً .

تُغادر كلمة من قرآنه مكانها فى مئات الملايين من
المصاحف رغم كل محاولات التحريف والبغى . . . ! !

و تَغيبُ شعاعة واحدة من شمس عقائده ومبادئه . رغم
كل محاولات الإطفاء والبهت . . . ! !

بل ولّوا مُدبرين أمام زحفه ، أولئك الشانئون
والضاغنون عليه .. ولّوا وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم.

ويجتزؤون نخيبة الأمل ومرارة الإفلاس . . . ! !
أجل .. على الرغم من كل ما اقتزفته قوى الشرّ والظلام